اذا اتقد من منتي من سالفه * ونفى الشهادة لي باني كامل

اللغة قوله والله يكلا الكلاءة نفي الحفظة ومنه قولهم
كلاك الله اي حفظك الله قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار والكالي
النسيئة وهو الدين المؤخر ونهيه صلى الله عليه وسلم عن الكالي بالكالي
قوله عن الحي جمع عاذل وهو اللائم قوله ويلهمهم الالهام هو التلقين يقال
الهم يلهم الهاما ومنه قولهم الهمه الله خيرا اي لقنه خيرا قوله في جوا
الحرج هو ضد الهناء ما يغم ويهم من الامور الصعبة قوله في الكرب هو كل
ما يسوء النفس وتضيق به من الامور الشاقة يقال في فعله كرب الامر
يكرب كربا والكربة الاسم ومعنى التلاطف فلا يحتاج الرضى به بيان
لوضوحه بافر معناه الاعراب قوله والله الفاء رابطة الله مبتدا
قوله يكلاهم فعل مضارع قوله عن الحي مفعول به ومضاف اليه وفاعل
الفعل ضمير مستتر يعود على المبتدا والجملة خبره قوله ويلهمهم الواو
حرف عطف يلهم فعل مضارع والضمير المتصل به مفعول به يعود على
العذال وفاعل الفعل ضمير يعود على الله تعالى قوله عذلي مفعول ثان بيلهم
ومضاف اليه قوله فقد من جوا الفاء رابطة سببية وفرحت تحقيق من جوا
فعل ماض وفاعل قوله بجزلهم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق من جوا
فاعله والله اعلم ثم قوله رحمه الله

فالهوالم تر دان الحب غايته * سلب الخواطر والالباب فليتهم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالاكتفاء
وعرفه الناظم بان قال هو عبارة عن اتيان الشاعر ببيت من الشعر وقافيته
متعلقة بمحذوف ويتفاضل ضرورة ليعلم به المعنى فلا يذكر لدلالة ما في
لفظ

لفظ البيت عليه ويكتفى بما هو معلوم في الظاهر بما يقتضي التمام وعرفه
ابن رشيق بان قال هو ان يحذف من وجوه الكلام مما يحذف فيه وفي هذا التعريف
نظر لدخول مجاز الحذف فيه على ما ياتي ان شاء الله تعالى وهذا المعنى يسميه
اهل الاصول بدلالة الاقتضاء ومعناها عندهم ان يكون الكلام مقتضيا
لمحذوف معلوم لا يتم المعنى الا به وهذا لا يختص بالشعر بل يكون فيه وفي
غيره فمن مجيئه في الشعر قول الشاعر

لا نشمت ما دمت في قيد الحياة ولا اذا . كقول بعضهم

تالله ما خطر السلو بخاطري * ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

من المعلوم ان تمام كل واحد منهما متى ومتى ذكر التمام في البيت الثاني كان
عيبا من عيوب الشعر ويسمى عند العرب وغيرهم بالتضمين ومنه قول النابغة

ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد

اي زال قد ومن ذلك ايضا قول الاخر

اهوى الشام عذراء لي ولي غزال * ما احسن فعله ولو كان انما

لم انس وقد قلت له الوصل ممنوع * هو كابر اذ امنا انسا فالاخ ا

اي اذا امنا انا ومن مجيئه في النثر قول علي رضي الله عنه في بعض خطبه
لا توخر التوبة بطول الامل وكان من في جوا الاخرة بغير عمل وكان والسلام
اي حقا واستشهد الناظم بقوله سبحانه ولو ان قرءانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى والشاهد في هذه الاية حذف جواب
لو تقديره لكان هذا القرءان وفي استشهاده بهذه الاية نظر من وجهين
الاول انه خص الاكتفاء بالشعر والثاني ان هذه الاية من باب مجاز
الحذف وهذا ياتي الكلام عليه ان شاء الله حيث يقول الناظم واستخدم

Copyright © King Saud University